

الاعبار العربية في الصفحة الأولى في الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ دراسة ميدانية في صحف ((الزمان ، الصباح ، النأخي))

د. عبد الرحمن علي حمد
جامعة الانبار-كلية الآداب

المقدمة

الصحافة العراقية منذ نشأتها في عام ١٨٦٩ لم تكن بمعزل عن انعكاسات الانظمة السياسية المتعاقبة على الحكم في العراق بما تؤديه من دور وطني وقومي ليكون معبرا عن تطلعات القائمين للاتصال وكذلك متطلبات الرأي العام في نظرته ومواقفه من الاحداث سواء على الصعيد العربي او العالمي .

و جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى اهتمام الصحافة العراقية بالاعبار العربية من خلال القائمين بالاتصال راسمي السياسة التحريرية للصحف حيث اخضع الباحث ثلاث صحف عينة لدراسته هي (الزمان ، الصباح ، النأخي) التي تمثل توجهات مختلفة بين رسمية وحزبية ومستقلة لدراسة مدى تغطية الاخبار العربية في صفحاتها الاولى بعد ٢٠٠٣/٤/٩ بعد ان تم تحديد شهر ايار من هذا العام ٢٠٠٨ مجالا للدراسة حيث شهد العراق بعد وقوعه تحت قبضة الاحتلال الامريكي في ٢٠٠٣/٤/٩ تقلبات في مختلف جوانب حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحافة احد هذه الجوانب قد تآثرت توجهاتها بفعل هذه الاحداث في معالجتها للاخبار على الصعيد المحلي والعربي وحدد الباحث الصفحة الاولى من الصحف الانفة الذكر ميدانا لتقصي الحقائق في دراسته لما لهذه الصفحة من اهمية كبيرة وواضحة في رسم السياسة لاي صحيفة فهي المرآة العاكسة لتوجهاتها وعلى هذا الاساس يمكننا القياس مدى معالجتها للاخبار العربية من الصفحات الاولى في الصحافة العراقية .

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث خصص الاول منها لمنهجية البحث تناولنا فيه اهمية ومشكلة البحث ، مجتمع البحث ، مجال البحث ، عينة البحث ، منهج البحث . و تناولنا في المبحث الثاني الصفحة الاولى والسياسة التحريرية متضمنا السياسة التحريرية ومدى تحكمها بالتغطية الاخبارية والصفحة الاولى واهميتها في الصحيفة وخصص الثالث للاخبار العربية في الصفحة الاولى في الصحافة العراقية عرضنا فيه نبذة تعريفية عن الصحف مجتمع الدراسة ومن ثم الاخبار العربية في الصفحة الاولى في صحف (الزمان ، الصباح ، النأخي) تم بعدها تحليل النتائج وختمنا الدراسة بالاستنتاجات التي توصل اليها الباحث .

المبحث الاول

منهجية الدراسة

١ - **اهمية ومشكلة الدراسة :** لقد شهد العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ تغيرات كثيرة في مختلف جوانب الحياة ومنها الصحافة العراقية التي تآثرت بهذه الاحداث ونضرتها للواقع الوطني والقومي لذا تتبّع اهمية البحث في كونها تتناول احدى المواضيع المهمة في مسيرة الصحافة العراقية الا وهي تغطية الاخبار العربية في الصفحة الاولى من صحفها نظرا لما يشكله هذا الموضوع من اهمية لدى الراي العام العراقي ولدى القائمين بالاتصال واهدافهم المختلفة .

وتدور مشكلة البحث حول ظاهرة في الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ شخصها الباحث بملاحظته ضعف التغطية الصحفية للاخبار العربية في صفحاتها الاولى وتم تشخيص الصفحة الاولى لانها المرآة العاكسة لسياسة أي صحيفة وتوجهاتها لدى الجهة التي تنتمي لها الصحيفة او لدى هيئة التحرير التي ترسم السياسة التحريرية لذلك فان مشكلة البحث تدور حول مدى اهتمام القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية

بالاعبار العربية في صحفهم واعطائها الاهمية في سلم اولويات الاخبار فيها وهنا يطرح السؤال التالي : هل كان لاحتلال العراق في ٢٠٠٣/٤/٩ تأثير على توجهات الصحافة العراقية في خلق مناخات جديدة غير التي كان يألّفها القارئ العراقي في السابق ؟ .

٢ - **اهداف الدراسة :** يمكن تلخيص اهداف البحث للنقاط التالية :-

- أ - معرفة مدى الاهتمام الذي حظيت به الاخبار العربية في الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ .
- ب - لتسليط الضوء على اهمية القائمين بالاتصال في رسم السياسة التحريرية في الصحيفة .
- ت - معرفة مدى تأثير التوجهات السياسية رسمية وحزبية التي تحكم الصحف في تغطيتها للاخبار العربية.

٣ - **مجتمع الدراسة :** تالف مجتمع البحث الميداني في الصحف اليومية السياسية البالغ عددها ثلاث صحف هي (الزمان ، الصباح ، النأخي) وقد اخضع الباحث الصفحة الاولى من هذه الصحف ميدانا لدراسته في

(الزمان ، التآخي ، الصباح) ميدانا لتقصي والبحث لمعرفة المستوى الكمي للاخبار العربية المنشورة في الصفحة الاولى من تلك الصحف فقد صدر من صحيفة (الزمان) في مدة البحث ٢٧ عدد اما صحيفتا الصباح والتآخي فقد صدر لكل منهما ٢٤ عدد شكلت عينة البحث .

٦- **منهج الدراسة :** يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى تسجيل الحقائق تسجيلا وصفيا باتباع المنهج العلمي من خلال عرض الموضوع بطريقة موضوعية دقيقة عندما تعني بظاهرة من الظواهر وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها لاستخلاص من دلائلها نوعا وكما ولاجل الوقوف على مدى التزام الصحافة العراقية في تغطيتها للاخبار العربية في صفحاتها الاولى شكلا ومضمونا . اذ مسح الباحث الاعداد الصادرة خلال شهر ايار ٢٠٠٨ لثلاث صحف هي (الزمان ، الصباح ، التآخي) التي استخلص منها عينة البحث.

المبحث الثاني

الصفحة الاولى والسياسة التحريرية

اولا : السياسة التحريرية ومدى تحكمها بالتغطية الاخبارية

تعد السياسة الاعلامية والتحريرية في نفس الوقت عاملا مهما في تغطية الاخبار لانها الوسيلة الاعلامية التي ترسم التوجه العام والخطوط العريضة لتلك الوسيلة فيما يتوجب نشره من اخبار او عدمه او من خلال الكيفية او الاسلوب في عملية نشر الخبر او الحدث .

ويقصد بالسياسة التحريرية مجموعة المبادئ والقواعد التي تتحكم في الاسلوب او الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي وهذه الاطر لا تكون مكتوبة توزع على العاملين من الكادر التحريري في الصحيفة بل هي مفهومة ضمنا من قبلهم ويتجسد ذلك عن طريق سلوكهم وممارستهم لعملهم الصحفي وهذه السياسة غير ثابتة بل تتغير حسب تغير المواقف والاحداث والتوجهات داخل الصحيفة ^(١) ورئيس المؤسسة الصحفية هو الذي يحدد هذه السياسة التي يتم بموجبها رسم الطريق وتحديد المناهج والاهداف التي ترمي المؤسسة الصحفية الى تحقيقها كما يحدد ايضا الوسائل التي يتم بها تحقيق هذه الاهداف ^(٢).

لذلك فان لكل صحيفة فلسفة تحكم عملها اليومي بشكل شامل وتحدد موقفها الاساسي ورؤيتها واسلوبها في التغطية الاخبارية في ان تكون الصحيفة محافظة او معارضة في عملها التحريري ^(٣) حيث ان سياسة الصحيفة تقرر الى حد بعيد موقفها من العملية

مدى تغطيتها للاخبار العربية كون الصفحة الاولى تشكل الركيزة الاساسية لاي صحيفة التي يمكن من خلالها قياس خط الصحيفة وسياساتها وتوجهاتها على مختلف الصعد المحلية والعربية والدولية وقد جاء اختيار الباحث لهذه الصحف كونها تمثل اتجاهات مختلفة رسمية وحزبية ومستقلة . فالصباح تعتبر رسمية تمثل الحكومة والتآخي حزبية ناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني والزمان مستقلة لا تعبر عن أي جهة سياسية او رسمية بل هي ذات توجه مستقل كما موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) يوضح اتجاهات الصحف مجتمع الدراسة

ت	اسم الصحيفة	اتجاهها	الجهة الناطقة باسمها
١	الصباح	رسمية حكومية	شبكة الاعلام العراقي الحكومي
٢	التآخي	حزبية	ناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني
٣	الزمان	مستقلة	دار الزمان للصحافة والنشر

٤- **مجال الدراسة :** يمثل موضوع البحث المجال الزمني الممتد من ١ ايار لغاية ٣١ ايار من العام ٢٠٠٨ ، وجاء اختيار هذه المدة لانها اكتسبت اهمية خاصة كونها شهدت نشاطا ملحوظا حافلا بالاحداث القومية فقد شهد شهر ايار من عام ٢٠٠٨ احداثا عصبية في لبنان استمرت طيلة هذا الشهر حيث اندلع خلالها اقتتال داخلي بين اطراف الصراع في لبنان بعد الفراغ السياسي لمنصب رئيس الجمهورية وسقوط بيروت بايدي الميليشيات وكادت تؤدي هذه الازمة الى اندلاع حرب اهلية من جديد في لبنان وتقسيمه . وما يشكلك ذلك من انعكاسات على دول المنطقة باسرها اضافة الى القضية المستديرة لدى العرب وهي النزاع العربي الصهيوني لذلك كان شعور الباحث بمشكلة بحثه من خلال ملاحظته بوجود خلل واضح في تغطية الاخبار العربية في الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ لذلك اخضع هذه المدة المتزامنة ميدانا لبحثه لكي يقيس مدى اهتمام القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بهذا الموضوع .

٥- **عينة الدراسة :** اعتمد الباحث طريقة الحصر الشامل لتحديد الاخبار العربية في الصفحة الاولى في الصحف التي مثلت مجتمع البحث حيث اخضع الباحث الاعداد الصادرة في شهر ايار ٢٠٠٨ من صحف

بها تعبر عن اتجاهاتها واهدافها وهو ما سنحاول معرفته في دراستنا هذه من الاخبار العربية في سياسة الصحيفة.

ثانيا : الصفحة الاولى واهميتها في الصحيفة

تعتبر الصفحة الاولى من كل صحيفة من اهم الصفحات لانها المرآة التي تجسد سياسة الصحيفة او الجهة التي تصدر عنها تلك الصحيفة وتبرز فيها المانشيتات والاخبار والصور للاحداث والقضايا السياسية المهمة المحلية العربية والعالمية اضافة الى المقال الافتتاحي عصب التوجه .

وتنفرد الصفحة الاولى عن باقي صفحات أي صحيفة بخصوصية من حيث العناصر التيبوغرافية ومن حيث كيفية التعامل معها في عملية تحرير الاخبار حسب الاهمية ^(١٧) . ومن اهم عناصر الصفحة الاولى هو راس الصفحة (الترويسة) وكذلك جسم الصفحة الذي يحتوي على المقال الافتتاحي والمانشيتات والاخبار ^(١٨) . حيث تعامل الصفحة الاولى في اخراجها على انها صفحة مستقلة ^(١٩) .

لذا فان الصفحة الاولى تنفرد بمتاعب جمة تختلف عن جميع الصفحات الداخلية لاي صحيفة حيث ان هيئة التحرير تكون في اجتماع متواصل مع رؤساء الاقسام فهناك المقال الافتتاحي وهناك الاخبار المحلية وكذلك الاخبار الخارجية ليصار الى حصر اخبار الصفحة الاولى وغربلتها ونشر منها ما يتفق مع سياسة الصحيفة ^(٢٠) . وهذه المعايير تحكم عالم الصحافة ومنها الصحافة العراقية في تغطيتها للاخبار العربية في الصفحة الاولى موضوع الدراسة .

بما ان الصفحة الاولى هي الواجهة الرئيسية كانت تخضع في العراق قبل ٢٠٠٣/٤/٩ الى توجيهات مكتب الثقافة والاعلام القومي ورئيس الجمهورية تترجم بذلك سياسة الحزب والدولة ويشترك في تحريرها قسمي الاخبار المحلية والاخبار الدولية في الصحيفة حيث تتوزع الاخبار المحلية والعربية والدولية على جسم الصفحة حسب سياسة الصحيفة وسياسة الحزب والدولة مع ما يتناسب واهمية الحدث وموقف الدولة التي تصدر عنها الصحيفة من هذه الاحداث ^(٢١) . غير ان الامر تغير بعد الاحتلال الامريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤/٩ ^(٢٢) . ومن ثم انبثق نظام سياسي جديد له فلسفته في الحكم تختلف عن التوجهات السابقة ونعكس ذلك على الصحافة العراقية وتوجهاتها ومنها على وجه الخصوص الصفحة الاولى التي تعتبر المرآة العاكسة للمواقف الرسمية والحزبية والمستقلة الشعبية بعد ان صدرت الصحف بالمئات تمثل جهات مختلفة مستفيدة من فضاء الحرية الممنوح لها دون تنظيم او رقاب .

المبحث الثالث

الاخبارية فيما يتعلق بالشكل الذي تظهر عليه المادة الاخبارية ^(٢٤) كما تعبر السياسة التحريرية عن الخط الفكري والعقائدي الذي تنتهجه الصحيفة والذي يعبر عن حزب او هيئة او حكومة ^(٢٥) وهي في كل الاحوال تعبير عن القيم الشخصية وتوجهات القائم بالاتصال واهدافه في تغطية اخبارية معمقة ومتوازنة وتقديم المعلومات الدقيقة والمقالات التفسيرية ^(٢٦) . وتلعب السياسة التحريرية دورا مهما في عملية انتقاء واختيار الاخبار الصالحة للنشر ^(٢٧) . لان هذه العملية لا تتم بشكل عشوائي واعتباطي بل هي عملية منظمة فكرية ايدولوجية بالغة الاهمية تعطي للجريدة طابعها الخاص وتبرز من خلالها شخصيتها المميزة ^(٢٨) . فهي تقيم الاحداث ومدى اهتمامها على خريطة الوسيلة الاعلامية ^(٢٩) . منذ دخولها المؤسسة الاعلامية ومرورها بمرحلة المعالجة والاختزال او التعديل الذي يتمشى مع سياسة الوسيلة الاعلامية وموقفها من الاحداث ^(٣٠) . وهو ما يعرف في الاعلام بحارس البوابة في عملية انتقاء الاخبار ^(٣١) .

لهذا نجد ان الصحافة في المجتمعات ذات الانظمة الديمقراطية تختلف فيها السياسات والاراء والمواقف ، بيد ان الصحافة في المجتمعات الاشتراكية او الخاضعة الى توجيه واشراف الدولة نجدها تتشابه في سياستها ^(٣٢) .

كما ان للقيم الاخبارية دور مهم في السياسة التحريرية و يقصد بالقيم الاخبارية مجموعة المعايير التي يعتمد عليها الصحفيون لاختيارهم للخبر وهذه المعايير ليست فردية تنسب الى صحفي دون سواه بل انها مجموعة قيم متعارف عليها لدى امة من الامم ^(٣٣) . ويحدد الدكتور (احمد سيف الدين) عدة معايير تحكم عملية الاخبار في العالم العربي ومن هذه المعايير الطبقة الرسمية للاخبار ، القرب والتوجه المحلي ، والطبيعة السياسية للاخبار ^(٣٤) كما يصف آخرون القيم الاخبارية بانها المعيار الذي بموجبه يمارس المحترفون في وسائل الاتصال احكامهم التقييمية وتفضيلاتهم لشيء بوجه عملية جمع الاخبار وانتقائها وتقديمها ^(٣٥) .

وهناك قيم ومعايير اخبارية اخرى تنبثق من واقع الثقافة العربية والاسلامية كتلك التي ترتبط بالمركز الوظيفي والتي تهتم باخبار راس النظام او بشخص جهاز الحكم حتى لو كانت اخبار بروتوكولية كتلك الخاصة باللقاءات او باستقبال رؤساء الجمهوريات والملوك والامراء وقيم اخرى ترتبط بالاستقرار والمسؤولية الاجتماعية ^(٣٦) . وفي العراق فان السياسة الاعلامية التي حكمت الصحافة بعد ٢٠٠٣/٤/٩ هي غير الذي كان ساريا في النظام السياسي السابق حيث كان الاعلام يلتزم بافكار وايدولوجية الحكومة والترويج لها مما جعلها متشابهة من حيث الشكل والمضمون على عكس المرحلة الحالية اذ اخذت الصحافة العراقية تعبر عن اتجاهات مختلفة بعضها يمثل الحكومة وبعضها يمثل احزاب وحركات واخرى مستقلة لا تمثل جهة بعينها لذا اختطت هذه الصحف سياسة تحريرية خاصة

الاخبار العربية في الصفحة الاولى في الصحافة العراقية

اولا : نبذة تعريفية عن الصحف مجتمع الدراسة

١ - صحيفة الزمان : صدرت لأول مرة ذات
طبعة دولية يرأس تحريرها الدكتور (فاتح عبد السلام)
في ١٠ نيسان ١٩٩٧ بالمنفى في لندن عن (مؤسسة
الزمان للصحافة والنشر) التي يرأس مجلس ادارتها
الاستاذ (سعد البزاز) ويرأس حاليا مجموعة الاعلام
المستقل (٢٣) وقد صدرت في مابعد بطبعات دولية في
اكثر من دولة ومنها العراق حيث صدرت في
٢٠٠٣/٤/٨ باسم (البصرة) ووزعت في جنوب العراق
في حينها بعد ان كان القتال لا يزال مستمرا مع قوات
التحالف في مناطق اخرى من العراق (٢٤)

وبعد احتلال العراق من قبل القوات الامريكية في
٢٠٠٣/٤/٩ يذكر الدكتور (احمد عبد المجيد) رئيس
تحرير (الزمان) في بغداد بانه تلقى اتصالا هاتفيا سبقة
اتصال شخصي عبر مبعوثين من قبل الاستاذ (سعد
البزاز) لتكليفه باصدار (الزمان) طبعة العراق وقد كان
توجيه البزاز موضحا خط الصحيفة ((ان الزمان منبر
لجميع العراقيين وان لكل طيف حصة فيها ولا فرق
لاحد على احد في خطابها وهي مشروع وطني يتسع
للحاليين بعراق امن مزدهر متاح يصلح بطي صفحة
الماضي والشروع ببناء صرح المصالحة الوطنية
المنشودة ولا فيتنو على قلم او صحفي يريد العمل او
الاسهام فيه)) (٢٥)

وفي ٣ ايار ٢٠٠٣ صدرت الزمان طبعة بغداد
مستمرة على نفس تسلسل اعداد الزمان السابق في
صدرها الاول في لندن عام ١٩٩٧ وكان يحمل
التسلسل (١٤٩٤) وكتب في ترويضها بانها (عربية
دولية يومية مستقلة- طبعة بغداد) يرأس تحريرها
الدكتور احمد عبد المجيد الذي يصفها بانها اضافة
نوعية في الصحافة العراقية والعربية بالحجم الاعتيادي
ومن ١٢ صفحة لتصل فيما بعد الى ٢٠ صفحة حاليا
(٢٦) والصحيفة لها رواج واسع في العراق وتميزت
بطابعاتها الجيدة واخراجها الفني والتحرير الجيد

وبمناسبة صدور العدد (٣٠٠٠) من الصحيفة كتب
الاستاذ سعد البزاز مقالا في الصفحة الاولى تحت
عنوان (للزمان كلمة موجودة في كل مكان .. مهددة في
كل مكان) جاء فيه (قبل احد عشر عاما قررت اصدار
جريدة يومية عابرة للقارات تصطف الى جوار صحف
عريقة وغنية وناجحة وكان علينا ان نحول الامر من
مجرد حلم ومغامرة الى عمل دؤوب يحيى في عين
العواصف التي لم تكد واحدة منها تخلو لتولد اخرى اشد
منها لهيبا وفتكا وصارت الجريدة تنتقل بين المدن
والحرائق ومطاردات الحكومات وغضبها حتى صارت
الزمان موجودة في كل مكان .. ومهددة في كل مكان)
كما اكد على استقلالية الزمان في لقاء اجرتة معه اذاعة
(BBC) (ان الزمان جريدة عربية مستقلة اسست لتبقى

وتستمر في خدمة الراي الحر عربيا وعالميا وكذلك
الثقافة العربية ولا ينتهي دورها بتغيير هذاالنظام او
ذاك (٢٧) .

وقد اشداد بالصحيفة مسؤولون وسياسيون عرب مثل
(عمر موسى) امين عام جامعة الدول العربية الذي قال
انها حازت على اهتمامنا منذ صدور عددها الاول
لتميزها في نقل الاحداث دون اثاره او تهويل واثنى
عليها الدكتور عصمة عبد المجيد وزير الخارجية
المصري وامين جامعة الدول العربية السابق من خلال
تغطيتها لاخبار ونشاطات الجامعة عن غيرها من
الصحف العراقية كما اشادت بها حركة فتح الفلسطينية
التي اكدت انها عراقية وقد عبرت عن معاناة
الفلسطينيين وراى فيها السيد محمد حبيب نائب المرشد
العام لجماعة الاخوان المسلمين بانها محط اهتمامهم
وتقديرهم لانها تعرض مختلف وجهات النظر ومنها
وجهة نظر الجماعة(٢٨).

وللصحيفة شبكة كبيرة من المراسلين داخل
العراق وخارجه في العواصم العربية والاجنبية فضلا
عن الاخبار التي ترد الصحيفة عبر اشتراكها بعدد من
وكالات الانباء العالمية المعروفة ولكن يتم التعامل مع
هذه الاخبار وفق نظرية (حارس البوابة) فيما يتلائم او
لايتلائم مع سياسة الصحيفة على المستوى الوطني
والقومي كالتي تحاول اثاره النعرات الطائفية مما
يتطلب اعادة صياغتها من جديد لتكون مقبولة من قبل
الراي العام (٢٩).

وللصحيفة ملحق ثقافي باربع صفحات محط متابعة
القراء باسم (الف ياء) وكذلك ملحق رياضي بالالوان
باشراف الدكتور (عمار طاهر) اضافة الى صفحات
اخبار وتقارير ، وثائق وكتب ، اتجاهات الراي ، اغلبية
صامتة . ومن كتاب الصحيفة المعروفين من
داخل العرق وخارجة ابرزهم : ((مرتضى الشحتور ،
فلك الدين كاكي ، منذر ال جعفر ، حميد المطبوعي ،
باسل القادري ، حسين الجاف ، رزاق ابراهيم حسن ،
فاتح عبد السلام ، معتصم السنوي ، فوزي الاتروشي ،
حاتم صكر (ثقافية) ، اكرم المشهداني ، صباح
الخرجي ، حميد الموسوي . ولا تزال الصحيفة
مستمرة على الصدور في العراق لحد الان

٢ - صحيفة الصباح: صدر العدد الاول من
صحيفة الصباح في ١٧ ايار ٢٠٠٣ ، وقد كتب في
ترويضها بانها صحيفة يومية سياسية تصدر عن شبكة
الاعلام العراقي وهي مؤسسة حكومية (٣٠) اسست
من قبل قوات الاحتلال في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩
لتمثل فيما بعد الحكومة العراقية . على الرغم من ان
رئيس تحريرها الثاني السيد (عبد الجبار الشبوط) يدافع
عن استقلاليته على اساس انها مفتوحة لجميع فئات
الشعب العراقي وليست حكرا للحكومة التي ليس لها
تأثير او تدخل في عملها او رسم سياستها . (٣١) .

وتمول الصباح من المال العام فهي اشبه بدائرة رسمية
تمتلك عدد كبير من الموظفين من محررين ومراسلين
وفنيين واداريين يرتبطون برئاسة التحرير كما ان

لتعتبر في حينها الصحيفة الوحيدة التي تصدر خارج نطاق المؤسسة العامة للصحافة والطباعة تحت ضغط الاكراد على الحكومة حتى توقفها عام ١٩٦٩ (٤١).

وبعد ٢٠٠٣/٤/٩ عادت التاخي الى الصدور من جديد في ١٠ ايار ٢٠٠٣ مستمرة على نفس تسلسل اعدادها السابقة ولحد الان مستخدمة مقر ومطبعة صحيفة العراق التي كانت تصدر سابقا عوضا عن التاخي منذ السبعينات (٤٢) فقد مرت الصحيفة خلال مسيرتها الصحفية باربعة مراحل هي (٤٣)

الاولى : وتمتد منذ صدورها الاول في ٢٩ نيسان ١٩٦٧ ولغاية صدور قانون المؤسسة العامة للصحافة والطباعة في ٣ كانون الاول ١٩٦٧ .

الثانية : بعد صدور قانون تامين الصحافة وتمتد منذ ١٧ شباط ١٩٦٨ ولغاية ١١ تشرين الثاني ١٩٦٩ حيث عادت الصحيفة صدورها بنفس اعدادها بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ في ٢٣ تموز من العام نفسه (٤٤) .

الثالثة : عادت الصحيفة الصدور من جديد بعد توقيع الاتفاقية ١١ اذار ١٩٧٠ بين الحكومة والاكرد والمعروفة ب (بيان ١١ اذار ١٩٧٠) وحتى عام ١٩٧٤ ليحول امتيازها فيما بعد الى (العراق) وقد كان صاحب امتيازها في تلك المدة حبيب محمد كريم ورئيس التحرير على عبد الله .

الرابعة : وتبدأ من ١٠ ايار ٢٠٠٣ ولحد الان مستمرة على تسلسل اعدادها السابقة واصبح رئيس تحريرها (فلك الدين كاكلي) وصدرت بنفس اخراجها الفني والتحرير وبألوان الاسود والابيض ومن ١٦ صفحة واصبح يكتب في ترويستها بانها تصدر عن دار التاخي للطباعة والنشر الذي اسس عام ١٩٧٣ وقد طُفح عددها الاول في صدورها الجديد ٢٠٠٣ بمواضيع ومقالات تمجد وتستنكر شهداء الصحيفة (على صالح اليوسفي ، دارا توفيق) وكذلك الصعوبات والمضايقات التي مرت بها في مراحل صدورها السابقة في ظل حكم الرئيس عبد الرحمن عارف ومن ثم سلطة البعث بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ (٤٥) .

وتتميز الصحيفة في صدورها السابق بثبات خطها الفني والتحريرى ألا أن ذلك قد تغير بعد استلام (بدرخال السندي) رئاسة التحرير بدلا من (فلك الدين كافي) الذي اصبح صاحب الامتياز ووزير للثقافة في حكومة كرد ستان حيث اصبحت ترويسة الصحيفة تصدر بالألوان الاصفر والاحمر والاخضر كرمز لعلم كرد ستان كما ان المقال الافتتاحي لها باسم (طريق التاخي) لم تعد كتابته ضروريا بانتظام في كل عدد كما اعتادت عليها الصحيفة منذ صدور عددها الأول وتعدده ركيزة أساسية في بيان وجهة نظرها من الاحداث والمواقف اضافة الى اختفاء اغلب ابواب وزوايا الصحيفة التي تاقلم معها القارئ في صدورها السابق (٤٦) .

وقد عرف عن التاخي بانها من الصحف الجريئة في ظل حكومة عبد الرحمن عارف في دورة صدورها الاول فستقطبت مختلف الاقلام والكتابات مما سببت حرجا كبيرا للحكومة انذاك فكانت واضحة ومباشرة

الصحيفة تمتلك دائرة علاقات واسعة على مستوى الحكومة والقيادات والسياسة والاحزاب ومراكز القرار وهذا مكنها من ان يكون لها السبق الصحفي بمختلف الاحداث والمواقف .

وقد تناوب على رئاسة تحريرها اكثر من شخص ففي سنة صدورها الاولى تولى رئاسة تحريرها السيد اسماعيل زابر (٣٣) ثم اوكلت المهمة الى الكاتب الصحفي والسياسي (عبد الجبار الشبوط) الذي شهدت الصحيفة في ظله تطورا اكثرفي الجانب الفني والتحريرى واستمر بالمنصب لمدة تقارب السنتين (٣٣) ليأتي بدلا عنه ولمدة لم تتجاوز بضعة اشهر مدير تحريرها الاعلامي (جاسم الحلفي) (٣٤) وحاليا يشغل منصب رئاسة تحريرها الصحفي المعروف (فلاح المشعل) الذي كان ايضا يشغل منصب مدير التحرير في الصحيفة (٣٥) .

وعلى الرغم من التغيير المتكرر لادارة الصحيفة الا ان الخط العام الذي يعبر عن توجهات الحكومة فهو ثابت لم يتغير ولكن التغيير الذي حصل هو في الجانب الفني والتحريرى فقد شهدت الصحيفة تطورات ملحوظة في مسيرتها الصحفية فبعد ان بدأت تصدر بثمانى صفحات تطورت لتصل الى ٤٨ صفحة حيث اصدرت الصحيفة ملاحق يومية واسبوعية تنوعت : ((ما بين الصباح الثقافي ، الصباح الرياضي ، الصباح الاقتصادي ، الصباح الفني ، ملحق منظمات ومجتمع فني ، الصباح البرلماني ، الصباح الديمقراطي ، الاسرة والمجتمع ، ملحق الاطفال (شمس)) .

وتشغل الاعلانات الرسمية والتجارية مساحة كبيرة من صفحاتها كونها تعتبر الرسمية الوحيدة في العراق حيث ان شروط نشر الاعلان تقضي بان ينشر الاعلان في صحيفة احداها رسمية من بين الصحف الاخرى المكلفة بنشر الاعلان الا ان ما يسجل على الصحيفة وماله علاقة بموضوع دراستنا فانه الاعلان التجاري يأخذ نصف مساحة الصفحة الاولى على حساب المساحة المخصصة للاخبار وقد تكون للاخبار العربية حصة منها مع العلم كما ذكرنا سلفا ان الصحيفة ذات تمويل حكومي من خلال عائديتها الى شبكة الاعلام العراقي ولا تزال الصحيفة مستمرة في الصدور لحد الان (٣٦) .

٣- صحيفة التاخي : وهي صحيفة حزبية ناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني (٣٧) على الرغم من أنها لم تذكر ذلك علنا في دورة صدورها الاولى لانعدام الحياة الحزبية انذاك (٣٨) صدر العدد الاول منها ٢٩ نيسان ١٩٦٧ وقد كتب في ترويستها بانها جريدة يومية سياسية صاحب امتيازها ورئيس تحريرها المسؤول صالح اليوسفي وتالفت هيئة التحرير من ((المهندس شوكت عقراوي المحامي نجيب بابان محمد حبيب الجاف عبد الله سعيد)) بالحجم الاعتيادي ومن ثمانى صفحات ومن دون ألوان (٣٩) استمرت في الصدور حتى توقفها الاول اثر صدور القانون تامين الصحافة في العراق في ٣ كانون الاول ١٩٦٧ (٤٠) لتعود الى الصدور من جديد في ١٧ شباط ١٩٦٨

تواجه الشعوب العربية فأعطت هذا الموضوع من أولوياتها فبرزت على صفحاتها الأولى لتتوير الراي العام بقضاياها القومية .

نموذج رقم (٢)

(السنيرة يطرح صيغة لتجنب حرب اهلية ويتعهد بحماية لبنان من السقوط تحت سيطرة حزب الله)
(٥٠)

وقد اخذ هذا الخبر مكانه في اعلى الصفحة على الجهة اليسرى من الصفحة الاولى في صحيفة الزمان بتاريخ ١١ ايار ٢٠٠٨ حيث عرضت فيه تصريحات رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة التي اكد فيها عزمه وبذله اقصى الجهود لتخليص لبنان من فتنة الحرب الاهلية وحمايته من السقوط في ايدي الميليشيات من مقاتلي حزب الله المدعومين من دول خارجية حيث ان بيروت تحترق والعرب يتفرجون وقد جاءت هذه الاحداث بعد ان حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري يوم الثالث عشر من ايار موعدا لنعقاد مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية وهو قائد الجيش العماد ميشال سليمان الذي اتفقت عليه الاطراف اللبنانية ولكن وقفت المعارضة الداخلية اللبنانية موقف الندد ممثلة بحزب الله المدعوم من ايران وسوريا وهو ما سيخزل لبنان في ازمة خطيرة.

نموذج رقم (٣)

(جنبلط وارسلان يبحثان اشتباكات الجبل - فرقاء لبنان يشرون في الدوحة بنزع فتيل حرب اهلية)
(٥١)

نشرت الزمان هذا الخبر بمانشيت فرعي ي وسط الصفحة الاولى في جهتها اليمنى اوضحت فيه بوجود مباحثات بين اطراف الصراع في لبنان لحتواء الازمة ومحاولة وقف الاشتباكات الدائرة في بيروت هذا من جانب ومن جانب اخر ابرزت سفر الفرقاء اللبنانيين الى الدوحة في قطر لجلوس حول طاولة المفاوضات للوصول الى حلول وتجنب لبنان فتيل الحرب الاهلية بعد الوساطة التي قام بها امير قطر حمد بن خليفة لاحتواء الازمة .

نموذج رقم (٤)

(المقعدون اللبنانيون يطالبون القادة باتفاق سلمي)
(٥٢)

ابرزت الصحيفة هذا الخبر في اسفل الصفحة الاولى مطالبة المقعدون اللبنانيون لاطراف الصراع في لبنان المجتمعون في الدوحة بالوصول الى حلول سلمية وانهاء حالة الاقتتال فيما بينهم وعدم عودتهم الى لبنان الا باتفاق وجائت مطالبتهم هذه بعد ان انضم اتحاد المقعدين اللبنانيين اعتصاما نفذوه على طريق المطار تحت شعار (اذا ما تفقتوا ما ترجعوا).

نموذج رقم (٥)

جدا في نقد الاوضاع والمطالبة بالحقوق (٤٧) وعند اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ مع الكيان الصهيوني وقفت (التاخي) الى جانب الصحف العراقية الاخرى تساند الحكومة وتشجب العدوان (٤٨) .

ومن كتاب الصحيفة الحاليين (فاضل عباس الجاف ، عبد الرحمن دوسكي ، حسن حافظ ، شاتي خلف شويطي ، د. معتز عبد الحميد ، سامي فاضل فرج ، نوري دريمو ، حكيم الاعرجي ، عبد الهادي مراد ، عادل عسكر سليم ، ليث العضاض ، صلاح بدر الدين ، سلام ابراهيم عطوف كبة ، د. قاسم المندلاوي (صفحة رياضية)) ومن صفحاتها حاليا (دولية واقليلية ، صفحت شؤاؤون البلاد ، اراء ، رياضة ، فنية) على عكس ابوابها وزواياها في صدورهما السابق منها (طريق التاخي ، شعب يريد ، مسمار ، مسؤولين ، دفتر التاخي ، بريد التاخي ، كتاب التاخي ، قاموس التاخي ، كاميرا التاخي ، مجتمع التاخي ، التاخي في اسبوع ، اراء ومناقشات ، خبر وحكاية من كل بلد ، قضية وافكار ، اضواء على الاحداث)

ثانيا : الاخبار العربية في الصفحة الاولى في صحيفة الزمان

بعد ان اخضع الباحث ٢٧ عدد الصادرة من صحيفة الزمان ذات التوجة المستقل خلال شهر ايار ٢٠٠٨ وجد ان النسبة المئوية للاخبار العربية المنشورة في صفحاتها الاولى هي (٣٣%) بمجموع تسعة اعداد من اعداد الصحيفة خلال شهر عينة البحث وقد جاءت نماذج الاخبار كالآتي :

نموذج رقم (١)

(حزب الله يسيط نفوذة على اجزاء واسعة من بيروت)
(٤٩)

نشرت الزمان خيرا توسط الصفحة الاولى في ١٠ ايار ٢٠٠٨ بمانشيت كبير اوضحت فيه اندلاع احداث دامية في لبنان ، اذ سيطر مسلحون من جماعة حزب الله على اجزاء كبيرة من بيروت في ثالث يوم من المعارك الدائرة بين المدعومة من ايران ومقاتلين موالين للتحالف الحكومي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية وهو اسؤ قتال داخلي تشهده لبنان منذ الحرب الاهلية اللبنانية بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٩٠ فقد سيطر المسلحون على مطار بيروت، واندلع القتال بعد ان اعلنت الحكومة ان شبكة اتصالات حزب الله غير شرعية الامر الذي قابله السيد حسين نصر الله امين عام حزب الله في خطاب عاصف يوم الجمعة ليندلع على اثرها القتال بعد انتهاء الخطاب مباشرة.

وهذا الموضوع سلطت عليه الضوء مختلف وسائل الاعلام العالمية نظرا لحساب المنطقة في ما يخص اوضاعها الداخلية وعلاقتها المتشعبة مع سوريا ومحاذاتها مع اسرائيل اضافة الى مصالح الدول الاجنبية في لبنان . ويرى الباحث ان صحيفة (الزمان) استشعارا منها بالعمق القومي العربي والتحديات التي

ممثلوا الدول التي قامت بالوساطة من اجل حل الازمة اللبناني التي استمرت اكثر من ١٨ شهرا ومن ابرزهم اير دولة قطر حمد بن خليفة وهكذا طوى لبنان صفحة مظلمة في تاريخه السياسي ليبدأ بمرحلة البناء والاعمار.

نموذج رقم (٩)

(الطالباني يهنئ سليمان ويتعهد بتعزيز العلاقات – الرئيس اللبناني يتسلم مهامه ويتلقى اتصالا من الاسد).^(٥٧)

ابرزت الزمان في وسط صفحتها الاولى خبر تهنئة رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني للرئيس اللبناني المنتخب ميشال سليمان مؤكدا على تعزيز اواصر العلاقات بين البلدين او من جانب اخر من الخبر تابعة الزمان نشاطات الرئيس اللبناني بعد استلام مهامه حيث تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري بشار الاسد وهي خطوة مهمة يعدها المراقبون استقرار الامن في لبنان .

ثالثا : الاخبار العربية في الصفحة الاولى في صحيفة الصباح

بعد ان تم حصر ٢٤ عدد الصادرة خلال شهر ايار الخامس من عام ٢٠٠٨ من صحيفة الصباح ذات التوجه الحكومي لم تحسم الصحيفة على أي نسبة تذكر في نشرها خبرا عربيا مستقلا في صفحتها الاولى فكانت النسبة (٠%) على الرغم من الاحداث التي عصفت بالبلاد العربية ومنها على وجه الخصوص الاحداث في لبنان حتى لم تنشر الاخبار البروتوكولية لرئيس الدولة ومنها مثلا لم تنشر الصحيفة خبر تهنئة الرئيس العراقي جلال الطالباني او رئيس الوزراء للرئيس اللبناني الجديد المنتخب وقد ورد ضمنا خبرا نشرت الصحيفة بمانشيت رئيسي فية اشارة ضمنية الى خبر عربي وهو بروتوكولي فقد جاء في المانشيت ضمنا (الحكومة تعلن توجهها الى البناء والاعمار وتوفير الخدمات ورئيس البرلمان يشارك في حفل تنصيب الرئيس اللبناني).^(٥٨)

حيث جاء الخبر كأنه محلي ولم يعطى صفة الاستقلالية التي يمكن اعتباره خبرا يختص بالاحداث العربية وما يسجل على صحيفة الصباح هي المساحة الكبيرة التي خصصت للاعلان التجاري في الصفحة الاولى على حساب مساحة الاخبار .

رابعا : الاخبار العربية في الصفحة الاولى في صحيفة التآخي

بعد ان مسح الباحث ٢٤ عددا الصادرة خلال شهر ايار ٢٠٠٨ من صحيفة التآخي الناطقة بلسان الاكراد

(الوفاق تحيي جهود الوساطة العربية – علاوي يدعوا الاطراف اللبنانية الى انتهاء ازمة بلدهم).^(٥٩)

نشرة الصحيفة هذا الخبر في اعلى الصفحة الاولى على الجهة اليسرى بمانشيت فرعي اوضحت فيه دعوة الدكتور اياد علاوي رئيس حركة الوفاق الوطني اطراف الصراع اللبناني الى انتهاء ازمة بلدهم لان انعكاسها سيهدد العمق العربي بكلمة وثمان جهود الوساطة التي يقوم بها امير دولة قطر لاحتواء الازمة وهذا يوضح في نفس الوقت موقف حركة الوفاق الوطني بقيادة الدكتور اياد علاوي في دعمها بالقضايا العربية والشان العربي

نموذج رقم (٦)

(دمشق وتل اييب تواصلان في انقرة مباحثات غير مباشرة).^(٥٤)

جاء هذا الخبر وسط الصفحة الاولى من الجهة اليمنى من صحيفة الزمان بمانشيت فرعي برزت فية مباحثات السلام غير المباشرة بين سوريا واسرائيل بوساطة تركيا حيث رعت الاخيرة هذه المباحثات بين الجانبين الذين اعربا فيه عن رغبتهما في اجراء المباحثات بنية طيبة وقرر مواصلات الحوار لتحقيق سلام شامل كما صرح وزير الخارجية السوري وليد المعلم انسحاب اسرائيل من الجولان حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ويوضح اهتمام صحيفة الزمان بالقضايا القومية العربية ومنها قضية العرب المركزية فلسطين

نموذج رقم (٧)

(الفرقاء يعدون اتفاق الدوحة نقطة انطلاق جديدة وسط ترحيب دولي – لبنان يخرج من عنق الزجاجة ويختار رئيسة الاحد المقبل).^(٥٥)

ابرزت الزمان بمانشيت فرعي خبرا اخذ مكانه وسط الصفحة الاولى الاتفاق الذي حصل بين الفرقاء اللبنانيين في الدوحة لانها ازمة لبنان والاقترال بينهم كما اوضحت فية الترحيب الدولي عربي واجنبي بهذا الاتفاق الذي اخرج لبنان من عنق الزجاجة ونزع فتيل الحرب الاهلية التي كانت تهدد البلد من خلال الاتفاق على انعقاد مجلس النواب بكافة مكوناته ليخار العماد ميشال سليمان قائد الجيش رئيسا لجمهورية لبنان.

نموذج رقم (٨)

(لبنان يختار قائد الجيش رئيسا وسط حضور عربي ودولي غير مسبوق).^(٥٦)

وقد احتل هذا الخبر وسط الصفحة الاولى في صحيفة الزمان وبرزته في مانشيت كبير حيث انتخب مجلس النواب بعد ان اتفقت المعارضة والمواولة في قطر قائد الجيش ميشال سليمان رئيسا جديدا لجمهورية لبنان يوم ٢٥ ايار ٢٠٠٨ الذي تستمر ولايته حسب الدستور اللبناني ٦ سنوات تنتهي في ايار ٢٠١٤ وقد جرا ذلك وسط حضور عربي ودولي كبير غير مسبوق يتقدمهم

وتحديدا الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يجد الباحث أي نسبة تذكر من قبل الصحيفة في تغطية أي خبر عربي فكانت النسبة (٠%) وحتى الصفحات الداخلية فكان تركيزها بنسبة كبيرة على الشؤون المحلية على حساب مساحة الاخبار التي يجب ان تخصص للاخبار العربية والعالمي كما كان خط الصحيفة في مرحلة صدورها السابقة مع العلم ان الصحيفة لم تعتمد على نشر الاعلان التجاري في صفحاتها الاولى الا ان المساحة خصصت بالكامل للاخبار المحلية العراقية بشكل عام الاخبار المحلية التي تخص محافظات كردستان بشكل خاص .

خامسا : تحليل النتائج

احتلت صحيفة الزمان المرتبة الاولى من بين الصحف عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها (٣٣%) بالنسبة للاعداد الصادرة خلال شهر ايار ٢٠٠٨ الذي حددته الباحث مجالا لدراسته فيما لم تحصل صحيفتا الصباح والتاخي على أي نسبة تذكر في تغطيتها للاخبار العربية في صفحاتها الاولى وكم مبين في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) يوضح تكرار الاخبار العربية في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة	الاعداد الصادرة خلال شهر ايار ٢٠٠٨	عدد الاخبار العربية في الصفحة الاولى	النسبة المئوية للتكرارات
الزمان	٢٧	٩	٣٣%
الصباح	٢٤	صفر	٠%
التاخي	٢٤	صفر	٠%

فيما كانت اتجاهات الاخبار التي تم حصرها هي ذات تواجد سياسي من دون وجود لاخبار ذات توجه اقتصادي او اجتماعي ، فقد استحوذت الاخبار السياسية لازمة اللبنانية في مدة الدراسة سلم الاولوية في توجهات الاخبار . ويعتقد الباحث ان هذا يدل على الاهتمام بالشان السياسي العربي من قبل القائم بالاتصال في الصحافة العراقية في نظرتة للساحة العربية

انظر الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يوضح اتجاهات الاخبار العربية

ت	اتجاهات الاخبار العربية	مجموع الاخبار العربية . عينة الدراسة	تكرار الاخبار	النسبة المئوية
١	سياسي	٩	٩	١٠٠%
٢	اقتصادي	٠	٠	٠%
٣	اجتماعي	٠	٠	٠%

وتركز التوزيع الجغرافي للاخبار العربية في البلدان العربية التي تم حصرها في عينة الدراسة على حصول لبنان في المرتبة الاولى من هذه الاخبار بنسبة ٨٩% بمجموع ثمانية (٨) اخبار فيما جاءت الاخبار التي تخص سوريا بنسبة ١١% من مجموع الاخبار عينة الدراسة . ولم يجد الباحث اخبارا تخص البلدان العربية الاخرى . انظر جدول رقم (٤) يوضح التوزيع الجغرافي للاخبار العربية في البلدان العربية .

جانب القومية العربية وما نتج عن ذلك من صراع داخلي في العراق لايزال مستمرا حول مطالبة الاكراد بذلك وتدل هذه النتائج على التوجه المستقل لصحيفة الزمان الذي انحاز الى الشارع والجمهور في نقل قضاياهم ومعاناتهم سواء على الصعيد المحلي او الصعيد العربي حيث ان الشعب العراقي على الرغم من الظروف والافكار التي غزته بعد ٢٠٠٣/٤/٩ الا ان ذلك لم ينسب عمقا العربي والتفاعل مع الاحداث التي يمر بها الشعب العربي كما توشر هذه النتائج التخطيط المدروس بالنسبة للقائمين بالاتصال راسمي السياسة التحريرية لصحيفة الزمان في اعطائها الاهمية للمساحات المخصصة للاخبار على حساب الاعلان التجاري حيث نشرت الصحيفة في بعض اعدادها خبرين عريين على صفحتها الاولى .

وسجلت هذه النتائج صواب ما ذهب اليه الباحث في طرحه مشكلة بحثه و اختياره لابرز الاحداث التي مرت بها البلاد العربية خلال السنة واهمها احداث لبنان. في تحديد مجال دراسته .

الاستنتاجات

١ - لقد كان للاحتلال الامريكي تاثير واضح في تغيير الاتجاهات لدى القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية من خلال الاهتمام والانشغال بالقضايا المحلية العراقية دون النظر الى العمق القومي العربي والاهتمام بقضاياهم المصيرية مما كان واضحا الغزو الفكري الذي جاء به الاحتلال واللذين معه .

٢ - على الرغم من ان عينة الدراسة اقتصر على صف (الزمان ، الصباح ، التاخي) الا ان ذلك يؤشر الخلل الواضح في عدم ايلاء الاخبار العربية الاهتمام المطلوب في صفحتها الاولى لذا يمكن القول ان حارس البوابة كان قاسيا في اهماله الاخبار العربية في الصحف ذات التوجه الرسمي والحزبي .

٣ - يؤشر ذلك خلا واضحا في السياسة التحريرية لدى هيئات تحرير الصحف العراقية فلا بد من رسم منهج صحيح يوازن بين القضايا الوطنية والقومية حيث اعتاد القارئ العراقي في السابق على متابعة الاحداث في البلاد العربية حال غيرها من الاحداث المحلية الاولى .

٤ - يؤشر ذلك ان الصفحة الاولى هي المعيار الحقيقي لتوجه أي صحيفة سواء كانت مستقلة او رسمية او حزبية لان عين القارئ تركز على ما هو منشور في الصفحة الاولى من كل صحيفة .

٥ - احتل الاعلان التجاري مساحة لا بأس بها من الصفحة الاولى على حساب المساحة المخصصة للاخبار في الصحافة العراقية لكن هذا لا يمنع ان تكون هناك موازنة من قبل راسمي السياسة التحريرية في تغطية الاخبار.

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع الجغرافي للاخبار العربية

الدولة	عدد الاخبار العربية عينة الدراسة	التوزيع الجغرافي للاخبار العربية	النسبة المئوية
لبنان	٩	٨	٨٩%
سوريا	٩	١	١١%

وتدل هذه النتائج الى اهتمام صحيفة الزمان كونها ذات توجه مستقل بالقضايا العربية لذا نجد ان هذا المعيار في سياسة الصحيفة قد تجلى بشكل واضح عندما تازمت الاوضاع في لبنان حيث سجلت الزمان متابعة مستمرة في تغطيتها الاخبارية ومن ثم الوساطة بين الفرقاء اللبنانيين حتى انتهاء الازمة وهو ما يدل في نفس الوقت على صواب السياسة التحريرية للصحيفة لاعطائها الاهمية وتخصيص مساحات لا بأس بها لتناول الشأن العربي في الصفحة الاولى كونها مرآة كل صحيفة تريد ان توصل صوتها الى الرأي العام على الرغم من الظروف المتشنجة والمتشابكة التي يعيشها العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ حيث تحصل مستجدات ليس بالايام بل بالساعات

ومع هذا فان الشأن العراقي الصعب لم يجعل هيئة التحرير ان تغفل عن الشأن العربي كونه عمق العراق . لكننا لم نجد هذه المعايير السالفة الذكر متوفرة في السياسة التحريرية لصحيفتي الصباح والتاخي حيث تنطلق الصباح ذات التوجه الرسمي في رسم سياستها من توجه النظام السياسي الجديد في العراق ومنها الموقف من البلاد العربية في علاقاتها الحالية مع النظام الجديد ومواقفها الايجابية مع النظام السابق اضافة الى التعقيد الذي حصل بالشأن السياسي العراقي الذي القى بظلاله على الانغلاق على الجانب القطري والقصور في النظرة على الجانب القومي.

وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة التاخي التي تمثل التوجه الحزبي وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني ويضاف اليه الحساسية التي طرأت على سياسة تحرير الصحيفة بعد ٢٠٠٣/٤/٩ في مدى اهتمامها بقضايا القومية العربية على عكس توجهاته في بداية صدور ها عام ١٩٦٧ لذا نلاحظ ان اهتمام الصحيفة انصب على المطالبة بفدرالية كردستان كقومية كردية تعيش الى

المصادر والمراجع

- ٢٠- طلعت همام ، مائة سؤال عن الصحافة ، ط٢ - عمان - دار الفرقان ١٩٨٨ ص ٦٤ .
- ٢١- د.قيس الياسري ، د.سؤدد القادري ، يونس الشكرجي ، مصدر سبق ذكره ص ١٢٤ .
- ٢٢- رعد الحمداني ، قبل ان يغادرنا التاريخ ، ط١ ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ٢٠٠٧ ص ٣٤٤ .
- ٢٣- صحيفة الزمان ، العدد ٣٠٠١ في ٢٢ ايار ٢٠٠٨ .
- ٢٤- د. احمد عبد المجيد ، رئيس تحرير الزمان (طبعة بغداد) مقابلة اجراها الباحث معه بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٥ .
- ٢٥- المصدر السابق نفسه وكذلك صحيفة الزمان العدد ٣٠٠١ في ٢٢ ايار ٢٠٠٨ مقالة د. احمد عبد المجيد ص ٥ .
- ٢٦- صحيفة الزمان العدد ١٤٩٤ في ٣ ايار ٢٠٠٣ وكذلك العدد ٣٠٠١ في ٢٢ ايار ٢٠٠٨ .
- ٢٧- صحيفة الزمان العدد ٣٠٠٠ في ٢١ ايار ٢٠٠٨ .
- ٢٨- صحيفة الزمان العدد ٣٠٠١ في ٢٢ ايار ٢٠٠٨ .
- ٢٩- مقابلة مع د. احمد عبد المجيد ، مصدر سبق ذكره .
- ٣٠- صحيفة الصباح العدد الاول في ١٧ ايار ٢٠٠٣ .
- ٣١- صحيفة الصباح العدد ٦٢٥ في ١٧ ايار ٢٠٠٥ المقال الافتتاحي ص ١ .
- ٣٢- صحيفة الصباح العدد الاول ١٧ ايار ٢٠٠٣ .
- ٣٣- صحيفة الصباح العدد ٦٢٥ في ١٧ ايار ٢٠٠٥ .
- ٣٤- صحيفة الصباح العدد ٨٤٤ في ١٢ اب ٢٠٠٧ .
- ٣٥- صحيفة الصباح العدد ١٣٧٨ في ٣ ايار ٢٠٠٨ .
- ٣٦- صحيفة الصباح العدد ١٤٩٩ في ٢٥ ايلول ٢٠٠٨ .
- ٣٧- جبار محمد جباري ، تاريخ الصحافة الكلية في العراق - بغداد - مطبعة الامة ١٩٧٥ ص ٦٤ .
- ٣٨- شاكر علي التكريتي ، مذكراتي وذكراياتي هذه - بغداد - دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٧ ص ١٦١ .
- ٣٩- صحيفة التاخي العدد الاول ٢٩ نيسان ١٩٦٧ .
- ٤٠- صحيفة التاخي العدد ٣٢١٥ كانون الاول ١٩٦٧ .
- ٤١- عبد الرحمن علي حمد الفهداوي ، الصحافة العراقية للمدة من ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ - ١٧ تموز ١٩٦٨ وموافقها من الوحدة العربية ، اطروحة غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ٢٠٠١ ص ١٤٨ وكذلك صحيفة التاخي العدد ٢١٦ ١٧ شباط ١٩٦٨ .
- ٤٢- صحيفة التاخي العدد ٣٩٨٢ ١٠ ايار ٢٠٠٣ .
- ٤٣- صحيفة التاخي العدد ٥٥٩٤ ١٧ ايار ٢٠٠٧ .
- ٤٤- صحيفة التاخي العدد ٣١٨ ٢٣ تموز ١٩٦٨ .
- ٤٥- صحيفة التاخي العدد ٣٩٨٢ ١٠ ايار ٢٠٠٣ .
- ٤٦- صحيفة التاخي الاعداد ٥٢٩٠ ، ٥٣٠٥ في ٣ ايار و ٢٠ ايار ٢٠٠٨ .
- ٤٧- عبد الرحمن علي حمد الفهداوي ، الصحافة العراقية من ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ - ١٧ تموز ١٩٦٨ مصدر سبق ذكره .
- ٤٨- المصدر السابق نفسه .
- ٤٩- صحيفة الزمان العدد ٢٩٩٠ ١٠ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥٠- صحيفة الزمان العدد ٢٩٩١ ١١ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥١- صحيفة الزمان العدد ٢٩٩٦ ١٧ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥٢- المصدر السابق نفسه .
- ٥٣- صحيفة الزمان العدد ٢٩٩٧ ١٨ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥٤- صحيفة الزمان العدد ٣٠٠١ ٢٢ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥٥- المصدر السابق نفسه .
- ٥٦- صحيفة الزمان العدد ٣٠٠٤ ٢٦ ايار ٢٠٠٨ .
- ٥٧- صحيفة الزمان العدد ٣٠٠٥ ٢٧ ايار ٢٠٠٨ .

- ١- توماس بيرري ، الصحافة اليوم - تطورها وطبيعتها العلمية ، ترجمة مروان الجابري - بيروت مؤسسة بدران وشركاه ١٩٦٤ ص ٢٥٧ - ص ٢٥٨ .
- ٢- د. محمود ادهم ، الفكرة الاعلامية - فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٣ ص ١٣١ .
- ٣- د. محمود علم الدين ، الفن الصحفي - القاهرة دار اخبار اليوم - مطبوعات قطاع الثقافة ٢٠٠٤ ص ١٧٥ .
- ٤- د. محمود ادهم ، مقدمة في التحرير الاخباري - القاهرة - بلا ناشر ١٩٨٢ ص ٤٥ .
- ٥- محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية المجلد الرابع - القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ص ١٤٣٦ .
- ٦- د. فاروق ابو زيد ، د. ليلي عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي - القاهرة مركز التعليم المفتوح ٢٠٠٠ ص ٩٤ .
- ٧- وليم الميري ، الاخبار مصادرنا ونشرها ، ط٢ - القاهرة مكتب الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ١٠١ .
- ٨- د. اديب خضوري ، مدخل الى الصحافة نظرية وممارسة - سلسلة المكتبة الاعلامية - ط٢ - دمشق بلا ناشر ٢٠٠٠ ص ٨٠ .
- ٩- د. اديب خضوري ، ازمة اعلام ام ازمة انظمة - دمشق بلا ناشر ٢٠٠٣ ص ١٤٥ .
- ١٠- دنيس مكاويل ، الاعلام وتأثيره - دراسة في بناء النظرية الاعلامية ، ترجمة د. عثمان العربي ، بلا ناشر ومكان النشر ١٩٩٢ ص ٧٦ .
- ١١- سعد محمد السيد ، د. حسن عماد مكاوي ، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ١٩٩٩ ص ١٠٥ .
- ١٢- د. قيس الياسري ، د. سؤدد القادري ، يونس الشكرجي - الفنون الصحفية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد ١٩٩١ ص ٤٠ .
- ١٣- د. عبد الستار جواد ، صناعة الاخبار - بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ٢٠٠٠ ص ٧٦ .
- ١٤- د. حمدي حسن ، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٩١ ص ١٣٠ ص ١٣١ .
- ١٥- د. حسن نصر ، د. سناء عبد الرحمن ، الخبر الصحفي - التحرير الصحفي في عصر المعلومات ، الامارات العربية المتحدة - العين ، دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٣ ص ٦١ .
- ١٦- د. عبد الفتاح عبد النبي ، سوسيولوجيا الخبر الصحفي - دراسة في انتقاء ونشر الاخبار - القاهرة - العربي للنشر والتوزيع ١٩٨٩ ص ٥٨ .
- ١٧- د. احمد حسين الصاوي ، طباعة الصحف واخراجها - القاهرة - الدار القومية للطباعة ١٩٦٥ ص ١٢٧ .
- ١٨- عبد الرحمن علي حمد الفهداوي ، الصحافة العراقية في ظل ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ١٩٩٥ ص ١٧٥ .
- ١٩- عبد العزيز سعيد الصويغي ، فن صناعة الصحافة - ماضيه وحاضره ومستقبله ، الطبعة الاولى - ليبيا - طرابلس - المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ١٩٨٤ ص ١١٢ .

